



برلمان الشباب
YOUTH PARLIAMENT

موجز تنفيذي: الحوار الشبابي شبابي، نوفمبر 2024

مختصر الموجز: دعا برلمان الشباب- السودان لحوار شبابي لشبابي لتبادل المعلومات والمواقف المفضية لفتح الطريق امام استقرار الحياة الطبيعية للسكان وصولاً لسلام عادل، وذلك من خلال محادثات علنية أطرافها قادة الرأي والفكر الشباب بمختلف توجهاتهم العسكرية والسياسية، كما دفع البرلمان ببرقيات لكل القوى السياسية والمدنية والعسكرية والفئوية والأهلية... الخ وذلك لمشاركة رؤاها متضمنة الإحداثيات السياسية والفنية للحوار المنشود، ونتج عن كل ذلك خارطة طريق.

السياق الحالي: تصاعد مستمر لوتيرة العمليات العسكرية والصراعات السياسية لأكثر من عام ونصف، وسط تعثر مخيف بالنشاط الحيوي لمعظم السودانيين (الكل خاسر)، وارتفاع الكلفة الإنسانية والاقتصادية للحرب الى مستويات غير مسبوقة بالتاريخ الحديث، مصحوب بحالة تمزق حاد بالنسيج الاجتماعي، وفوق كل ذلك تخندق بالمواقف لدرجة القطيعة والمكيدة في بعض الاحيان.

أهمية الحوار: أن تعسر فرص الحسم العسكري لاي طرف بسبب الوضع الجيوسياسي للسودان، يجعل من طاولات المفاوضات فرصة سانحة لبناء دولة يرى الجميع أنفسهم بها ويقلل من خطر فرض الأجندة السياسية من الخارج بصورة تتقاصر عن استيعاب تعقيدات المجتمع والدولة، مما يرحل الأزمة والاشتباك العنيف لمواقف جديدة تفوق خطورتها ما يحدث الان رغم فداحته.

شرعية الشباب: وسط عتمة الخيارات أظهر الشباب قدرة فائقة على تداول المواقف والمعلومات بشأن التحدي الذي أعاق فرص استكمال الانتقال السياسي والاقتصادي بادئاً ومن ثم أوجد أكبر أزمة إنسانية بالتاريخ الحديث، والتي تصدى الشباب لويلاتها بجدارة إضافة لشرعية انقاذ الارواح، فإن استحقاق ديسمبر ومن ثم تحمل أعباء وتبعات الحرب تأهلهم للعب هذا الدور المحوري في ابتدار الحوار وقيادته.

التحديات الرئيسية:

✧ **المواطنة والتحديات الداخلية والخارجية:** شكل استحقاق المواطنة تحدي غير محسوم ومحل تجاذب واستقطاب سياسي وعسكري منذ تأسيس الدولة الوطنية الحديثة بالعام 1956، لارتباطها الوثيق بمفهوم الدولة والنظام الحاكم والوضع الجيوسياسي الذي يتفاعل معه سلباً وتحالفاً، وهناك مجموعات سياسية وعرقية ومدنية.. الخ، لديها توصيفات

مقدسة لحجم الالتزامات والامتيازات لكل مواطن حسب تصنيفات (سياسية - عرقية - دينية - جغرافية...الخ) ترتبط بمصالح تلك المجموعات وتحالفاتها الداخلية وايضاً الإقليمية والدولية.

✧ **مبادرات الحوار الوطنية والدولية:** قبل اندلاع الحرب الاخيرة وبعدها تحركت عدد من المبادرات المحلية والدولية، بما في ذلك الاقليمية لتحريك السياق في مصلحة أحد الاطراف العسكرية أو السياسية، وأحياناً في اتجاه الملف الإنساني، بعضها أحدث اختراق مؤقت أو محدود الأثر بالمقارنة مع حجم الأزمة، وبعد مرور ما يزيد عن العام والنصف أصبح جزء كبير منها يستثمر بصورة أو بأخرى في منطق العمليات العسكرية والسياسية المرتبطة بها.

✧ **حدود وموضوع الحوار المنشود:** غياب المشروع الوطني المتسق مع الوضع الجيوسياسي للسودان أدى الى تنامي المشروعات التكتيكية المرتبطة بمصالح مجموعات داخلية معزولة أو بتوصية ودعم محاور خارجية، حيث الرومانسية غير المستجيبة لديناميكيات القوة الدولية أو التماهي الذي يتناقض مع أولويات السودانيين واشواقهم.

لقد كانت سمة معظم الحوارات السابقة ولا تزال التباعد النفسي بين الفاعلين بالخارطة السياسية بل صار عنواناً دائماً للتفاعلات والعمليات المدنية والعسكرية.

✧ **ملكية وأطراف الحوار:** للسودان تاريخ طويل مع الحوارات المملوكة للنخبة العسكرية والسياسية، حيث يشكلون أطراف تلك التفاهات ويتم إلحاق مجموعات مدنية وفئوية.. الخ، كشريك غير أصيل في جوهر الإعلانات السياسية أو اتفاقيات السلام.

الفرص المتاحة:

✧ أشواق السودانيين لنمط تعاقد طويل الأجل بين الدولة والمجتمع ينهي المعاناة الحالية ويستعيد حياة طبيعية وصولاً للازدهار الاقتصادي المنصف والسياسي العادل.

✧ التفاهات الأخيرة بين الفرقاء العسكريين والسياسيين تشكل أرضية لبناء اتساق أكبر باتجاه السلام العادل، وصولاً لحياة طبيعية بالسودان.

✧ تخوف المجتمع الدولي من تمدد الصراع داخلياً وإقليمياً، مصحوب بارتفاع الكلفة الإنسانية للحرب وتضائل فرص تحقيق الأهداف المرتبطة بالحرب وأطرافها.

خارطة الطريق:

✧ **تتمة الحوار الشبابي شبابي،** دعوة التكنوقراط الشباب لتعبئة الجهود المحلية والدولية لخارطة الطريق، بما في ذلك خطة اليوم التالي.

✧ **مؤتمر تضامن،** يجمع قادة الرأي والفكر مع أصدقاء السودان لوضع خطة لليوم التالي، تعزز من جهود الاستجابة الإنسانية وتبتدر عملية الإعمار.. الخ.

✧ **حوار سوداني سوداني،** يجمع الأطراف العسكرية والقوى المنظمة لبدء فترة طوارئ بترتيبات دستورية مؤقتة.

✧ **حوار قاعدي،** يجمع قادة المجتمعات المحلية بأطراف الحوار السوداني السوداني لوضع دستور دائم للبلاد، وتشكيل سلطة ومجلس تشريعي انتقاليين، كما يحدد شكل ومواقيت العملية الانتخابية.

✧ **مؤتمر سياسات عامة:** مؤتمر يجمع صانعي السياسات, الأكاديميين, والخبراء من أجل موائمة السياسات الوطنية مع احتياجات إعادة إعمار ما بعد النزاع.

دعوة العمل: استجاب لدعوة الحوار الشبابي شبابي، المقدمة من برلمان الشباب - السودان عدد مقدر من قادة الفكر والرأي الشباب وكذلك عدد من المنظمات والتنظيمات السياسية والعسكرية والأهلية... الخ، لا سيما من خلال جلسات المحادثات العلنية غير الملزمة، والإفصاح عن المواقف بصورة رسمية، مما جعل خارطة الطريق الناتجة عنها مملوكة للمجتمع، وتلخص نقاط الاتساق التي يجب البناء عليها وصولاً لسلام عادل يستعيد الحياة الطبيعية بصورة سلمية.

أهمية التعاون: الحوار الشبابي شبابي راية مضيئة في عتمة الحرب وانسداد الأفق، لا سيما استمرار منطق العمليات العسكرية والتنافس السياسي كخيار أمر واقع، ويؤكد هذا الموجز على أهمية التعاون بين كافة أصحاب المصلحة بالداخل والخارج لتحقيق الأهداف المعلنة للحوار وخارطة الطريق.

عن البرلمان: مؤسسة وطنية نتجت كاستجابة للتحديات التي يواجهها الشباب والمجتمع بأسره، ودشن أعماله في أغسطس 2024، ويضم حالياً +80 جسم شبابي مؤثر، يجمعهم هدف إثراء الفضاء العام بالقوة التحويلية الهائلة للشباب السوداني والدفاع عن الاستحقاقات الفتوية والوطنية.

معلومات التواصل:

✧ البريد الإلكتروني: info@youthparliamentsudan.org

✧ صفحة الويب: <https://www.youthparliamentsudan.org>

✧ صفحة الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=61565807024256>

✧ صفحة منصة X:

https://x.com/sd_parliament?t=z9rWC7L7cAAcgvVSJ9uCFg&s=08